



# بيشة في بعض الوثائق العثمانية

(١٢٣٠ - ١٣٣٦ هـ / ١٩١٨ - ١٩١٥ م)

أ. د. محمد فهيم بيومي



(\*) دراسة منشورة في كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب، لغيثان بن جريس، (الجزء السابع عشر) (الطبعة الأولى) (الرياض : مطابع الحميضي، ١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م)، ص ص ٦٤ - ٨٢ . (الطبعة الثانية، ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)، ص ص ٦٦ - ٨٤ .

## خامساً: بيشة في بعض الوثائق العثمانية (١٢٣٦-١٣٣٦هـ / ١٨١٥-١٩١٨م). بقلم. أ. د. محمد فهيم بيومي<sup>(١)</sup>

الصفحة	الموضوع	م
٦٤	تقديم	أولاً:
٦٥	مدخل	ثانياً:
٦٦	لحة تاريخية موجزة عن بيشة	ثالثاً:
٦٧	بعض وثائق بيشة في الأرشيف العثماني	رابعاً:
٧٤	الخاتمة	خامساً:
٧٥	بعض الملاحق	سادساً:
٨١	بعض المصادر والمراجع	سابعاً:

### أولاً: تقديم<sup>(٢)</sup>

إن الدولة العثمانية ، دولة إسلامية سنية مدت نفوذها على بلدان عديدة في قارات آسيا، وإفريقيا، وأوروبا ، كما أنها دافعت عن حوزة الإسلام قرون عديدة . وكتب عن تاريخها وحضارتها آلاف الكتب والبحوث . وفي تلك الدراسات المطبوعة والمنشورة من هضم حقوق هذه الإمبراطورية وما قدمت للإسلام والمسلمين . ونحن معاشر العرب ممن سار في ركاب المنقدين الذين يبحثون عن عيوب ومثالب هذه الدولة الإسلامية العظيمة<sup>(٣)</sup>.

والباحث عن مصادر تاريخ هذه الإمبراطورية يجده في أمكنته عديدة ، مكتوبة بلغات غربية وشرقية متعددة . وقد بالغت الدول الأوروبية وروسيا وبعض البلدان العربية وغيرها في تشويه تاريخ هذه الإمبراطورية الإسلامية التي وقفت سداً منيعاً في وجه أعداء الإسلام طوال العصر الحديث . كما أن الآتراك أنفسهم أسهموا بنسبة جيدة في تشويه سمعة وتاريخ أجدادهم من سلاطين بني عثمان<sup>(٤)</sup> ، ونأمل أن نرى

(١) الدكتور محمد بيومي من مواليد مصر عام (١٩٣٠هـ/١٩٦٠م) . ويعمل حالياً بقسم التاريخ في كلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد في مدينة أبيها بالمملكة العربية السعودية . للمزيد عن ترجمته انظر، محمد أحمد معبر، سيرة كتاب ، احتقاء بتصور عشرة أجزاء من كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) . (الرياض: مطابع الحميضي ، ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م) ، ص ٢٧٢-٢٧٧. انظر أيضاً: غيثان بن جريس . (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) (نجران وعسير وغيرهما) (الرياض: مطابع الحميضي ، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م) ، (الجزء الخامس عشر) ص ٤٢٥-٤٥٢. (ابن جريس) .

(٢) هذا التقديم من إعداد صاحب سلسلة كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب . (ابن جريس) .

(٣) نعم هناك عشرات الدراسات العربية التي بالغت في ذكر عيوب هذه الإمبراطورية ، وإن كان هناك بحوث اتصفت بالاعتدال وإحقاق الحق أثناء دراسة تاريخ هذه الدولة الإسلامية فما زالت محدودة . ويجب علينا أن نبحث عن المصادر الموثوقة والمنصفة التي ذكرت تاريخ هذه الدولة ثم نستقي معلوماتنا منها . (ابن جريس) .

(٤) من ينظر في كثير من البحوث الحديثة التي أصدرها بعض الآتراك ومن حولهم فإنه سوف يتتأكد له صحة ما ذكرنا أعلاه . (ابن جريس) .

باحثين جادين منصفين يدرسون تاريخ هذه الإمبراطورية دراسة حيادية ونزيهة . ومازال في حوزة الجمهورية التركية اليومآلاف المخطوطات والوثائق الجديدة التي لم تدرس وهي تصور جزءاً كبيراً و حقيقياً من تاريخ هذه الدولة الإسلامية العظيمة . وجامعات العرب والمسلمين وكذلك المؤرخين في العالم الإسلامي عليهم مسؤولية عظيمة تجاه هذه الإمبراطورية الإسلامية فالواجب عليهم دراسة تاريخها وحضارتها دراسة واقعية وحيادية .

ونجد تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصر النفوذ العثماني ما زال غامضاً ، وفي نواح عديدة غائباً ومجهولاً . وببلاد تهامة والسرورات من أقل البلدان في الجزيرة العربية التي نجهل تاريخها منذ وصولبني عثمان إلى الحجاز واليمن في القرن العاشر الهجري ( السادس عشر الميلادي ) وخلال العصر الحديث حتى العقود الأولى من القرن ( ١٤ هـ / ٢٠ م )<sup>(١)</sup> . وأقول أن الأرشيف العربي والتurكية ما زالت تحتوي على مصادر ووثائق جديدة تكشف صوراً من تاريخ هذه البلاد ( السروية والتهامية ) منذ القرن ( ١٤٠ هـ / ٢٠٠٢ م ) . وهذا الدكتور محمد فهيم بيومي يدرس وينشر لنا وثائق محدودة عن بلاد بيشة وما حولها ، وقد تم العثور عليها من الأرشيف العثماني<sup>(٢)</sup> ، وأرجو أن هذه الدراسة المنشورة . في هذا السفر تفتح آفاقاً جديدة في عالم البحث التاريخي ، وتدفع الهمم لجمع تاريخ السرورات وتهامة في عصر النفوذ العثماني ، وبخاصة من الأرشيف العثماني في تركيا ومصر وغيرها<sup>(٣)</sup> .

### **ثانياً : مدخل :**

قبل أن نتعرض لتاريخ بيشة في العصر العثماني ينبغي أن نقدم لحة موجزة عن بيشة حيث تبدأ من مرتفعات عسير الشرقية قرب مدينة "أبها" ، حتى وادي "ثلث"

(١) هناك بعض الكتب والبحوث والرسائل العلمية المحدودة التي صدرت في موضوعات أو عن نواحي محدودة في السرورات وتهامة خلال القرون الأربع الهجرية الماضية ، وفي بعضها تم الإشارة إلى نفوذ الإمبراطورية العثمانية في هذه البلاد ، لكن جميع هذه الدراسة لا تعطينا صورة واضحة ودقيقة عن تاريخ الأرضي السروية والتهامية وصلاتها بالدولة العثمانية على المستويين الداخلي والخارجي . ( ابن جريس ) .

(٢) الأرشيف العثماني في مدينة اسطنبول يحتوي علىآلاف الوثائق الجديدة وغير المنشورة ، وقد بدأت الحكومة التركية بالسماح للإطلاع على بعض هذه الوثائق . وأرجو من أقسام التاريخ في المملكة العربية السعودية ومراكز البحوث وغيرها أن توظف من أساتذتها وطلابها من يذهب إلى هذا الأرشيف ويجمع الوثائق المتعلقة بتاريخ وحضارة شبه الجزيرة العربية ، ومن يفعل ذلك فإنه سوف يسدي معروفاً كبيراً للباحثين والمؤرخين وغيرهم . ( ابن جريس ) .

(٣) لقد زرت في العشرين سنة الماضية بعض الأرشيف التاريخية في بلدان عربية وإسلامية وأوروبية وشرقية ، وما زلتنا معاشر العرب متأخرتين في أرشيف الوثائق وترميمها وحفظها ، ومن يذهب إلى بعض الأرشيف في مصر وتركيا ، وبريطانيا ، وفرنسا ودولًا غربية أخرى ، وأيضاً في الهند وبعض دول الشرق الأقصى فإنه سوف يجد فيها وثائق كثيرة غير منشورة وتحتوي على معلومات وتفاصيل تاريخية وحضارية جيدة عن بلاد وسكان شبه الجزيرة العربية . منذ القرن العاشر الهجري ( السادس عشر الميلادي ) إلى وقتنا الحاضر . ( ابن جريس ) .

إذ يتصل وادي بيشه بشمال غرب مدينة الخماسين، ويبلغ طول هذا الوادي حوالي (٣٥٠) ميلاً، ويتصل به من الغرب "رنية" قرب بلاد "غامد" ثم يتجه وادي بيشه شمالاً مع الحافة الشرقية لحرة "اليقوم" حتى يتصل بوادي بيشه شرق قرية "رنية" مرة أخرى عند الرغوة ، من بدايته وحتى بعد "الجنينة" ثم يستمر حوالي (١٠٠) كيلو متر في الرمال<sup>(١)</sup>. كما يوجد في بيشه واحة يطلق عليها واحة بيشه<sup>(٢)</sup>. وهو واد يقع على حافة الربع الحالي<sup>(٣)</sup>.

### **ثالثاً: لحة تاريخية موجزة عن بيشه :**

اختلاف المؤرخون في ترتيب بيشه من الناحية الإدارية هل تتبع الحجاز أم إنها أحد مخاليف اليمن ، أما الذي لا شك فيه فهو أن بيشه في العصر العثماني قد أطلق عليها في المصادر أعمال الشرق<sup>(٤)</sup>. والمقصود أعمال شرق الحجاز إذ أنها تعد شرق الطائف. كانت بيشه ملتقى إقليم عسير والجعفر ونجد ، من أهم أسواق الجزيرة العربية. ويطلق عليها بيشه وبلاط بيشه ووادي بيشه<sup>(٥)</sup>. ومحافظة بيشه اليوم يتبعها عشرة مراكز هي: تبالة، والثانية، ووادي ترج البهيم، والجعفة ، والجنينة ، والقوباء ، والنقيع ، والحازمي، والدحو، وصمخ . ولبيشه أهمية كبيرة في فترات التاريخ المختلفة نظراً لأنها كانت معروفة من العصر الجاهلي وعرفت حينها ببلاد الأسود<sup>(٦)</sup> ، وكان لها أهمية كذلك في عهد الرسول الكريم ﷺ منذ أرسل لأهلها رسالة كانت إلى مطرف بن الكاهن ولمن سكنها حينذاك<sup>(٧)</sup> ، كما وفدت خثعم على رسول الله ﷺ سنة (١٠ / ٦٣٠ م)<sup>(٨)</sup> ،

(١) مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم ، الطبعة: الثانية مزيدة ومنقحة ، دار المعرفة الجامعية ، ص ١٠٢ .

(٢) برو، توفيق ، تاريخ العرب القديم ، ط٢ ، دار الفكر ، (١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م ) ص ٢١ .

(٣) صالح، عبد العزيز، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة ، مكتبة الأنجلو المصرية ج ١ ، ص ٤٦ .

(٤) العصامي ، سبط النجوم العوالى من أئبأ الأواىل والتولى ، دار صادر بيروت ، ( د٢ ) ، ج ٤ ص ٢٢ .

(٥) الوزير ، تاريخ اليمن ، ص ٢٠٥ .

(٦) الصالحي محمد بن يوسف الشامي ، سبل المهدى والرشاد ، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في الميدأ والمعاد ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، (١٤١٤ هـ - ١٩٩٢ م ) ج ٤ ، ص ٢٨٩ .

(٧) الوزير ، عبد الله بن علي بن أحمد بن الحسني ، تاريخ اليمن خلال القرن الحادى عشر الهجري - السابع عشر الميلادى / تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى المحقق: محمد عبد الرحيم جازم الناشر: دار المسيرة - بيروت ج ٢ ص ٢٨٤ .

(٨) العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي ، *القافية السيرة النبوية - نظم الدرر السننية الزكية*، الناشر: دار المنهاج - بيروت ١٤٢٦ هـ ، ص ١١٩ صالح، عبد العزيز، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة ، مكتبة الأنجلو المصرية ج ١ ، ص ٤٦ .

أما أبرز قبائلها فقبائل خشم وباهلة، وغيرها من القبائل الكثير<sup>(١)</sup>. كما عرفت بيشة بوجود خام الذهب في أرضها منذ العصر القديم<sup>(٢)</sup>.

وتعد بيشة أحد محطات طرق الحج المهمة الذي يفد من صنعاء وذكر العلماء أن أهل "صنعاء" كانوا إذا أرادوا مكة قصدوا "الرحابة"، ثم إلى "رافدة"، ثم إلى "خيوان"، ثم إلى "صعدة"، ثم إلى "النضج"، ثم "القصبة"، ثم "الثجة"، ثم كثبة "كتنة"، ثم بنات حرم "بنات جرب"، ثم جسداء، ثم بيشة، ثم تبالة، ثم رنية، ثم الزعراء، ثم صفر، ثم الفتق، ثم بستان ابن عامر، ثم مكة<sup>(٣)</sup>.

#### **رابعاً: بعض وثائق بيشة في الأرشيف العثماني :**

توجد وثائق بيشة في الأرشيف المصري والثماني لكننا هنا سنكتفي بدراسة الوثائق المودعة في الأرشيف العثماني داخل أرشيف رئاسة مجلس الوزراء في إسطنبول وهي تعد مجموعة في غاية الأهمية حيث يمكن عرض موضوعاتها على النحو التالي:

**(١) وصف الوثائق :** أدرك البحث سبعين وثيقة عن بيشة في الأرشيف ولعل أقدم وثيقة تعود إلى سنة (١٢٢٠هـ / ١٨١٤م) بشأن كتاب طوسون باشا الذي نجح في السيطرة على بيشة وعسير واليمن والحجاز. أما آخر وثيقة تتعلق ببيشة فيما وصل إلينا من وثائق فكان سنة (١٢٤٤هـ / ١٨١٨م) وكانت تتعلق بإمدادات لوجستية لقلعة بيشة. والوثائق باللغة العثمانية القديمة المدونة بالخط العربي قبل أن تكتب باللاتينية في عهد الجمهورية التركية. وتوجد مجموعتان من الوثائق المتعلقة ببيشة وهي كما يلي:

**المجموعة الأولى :** تغطي أحداث عن بيشة في القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي)، وتبدأ من سنة (١٢٢٠هـ / ١٨١٤م) حتى سنة (١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م) وتغطي (٦٢) سنة من ذلك القرن.

**(ب) المجموعة الثانية :** تغطي أحداث القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) وتبدأ من بداية القرن حتى سنة (١٣٣٤هـ / ١٩١٥م) أي قبل عامين من وصول حملات الدولة السعودية إلى بيشة.

**(\*) مضمون الوثائق العثمانية عن بيشة :** تعالج الوثائق التي أمكن الحصول عليها من الأرشيف العثماني عدة موضوعات تمثل فيما يلي:

**(١) التجريدة العسكرية :** كانت بيشة منطلق الحملات العسكرية العثمانية لبلاد

(١) الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ج٦، ص ٢٢١.

(٢) المرجع السابق، ص ١٠٨.

(٣) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ج ١٤، ص ٥٠.

اليمن ولعل أقدم وثيقة تعود إلى سنة (١٢٣٠هـ / ١٨١٤م) بشأن كتاب طوسون باشا الذي نجح في السيطرة على بيشة، وعسير، واليمن، والحجاز، واستولى على حصن المنطقة، ومنها حصن أو قلعة بيشة التي كانت تعد ثاني قلعة في عسير بعد قلعة شمسان في أبها بهدف السيطرة على الطرق الرئيسية في الجنوب<sup>(١)</sup>. وأيضاً حملة الأمير أحمد باشا طوسون بن محمد علي باشا (١٢٢٠هـ / ١٨١٤م) قبل أن يقوم إبراهيم باشا بالقضاء على الدرعية سنة (١٢٢٢هـ / ١٨١٨م)<sup>(٢)</sup>. وفي سنة (١٢٧٤هـ / ١٨٥٧م) عالجت الوثائق وصول محمد بن عون إلى بيشة للسيطرة عليها لتأمين الطريق قبل الوصول إلى اليمن<sup>(٣)</sup>. كما قررت الدولة العثمانية سنة (١٩١١هـ / ١٢٢٠م) زيادة عدد الجنود العثمانيين في بيشة<sup>(٤)</sup>.

**(٢) تبعية بيشة :** كانت هذه البلاد ذات أهمية كبيرة، والدولة العثمانية في العصر العثماني الأول تولي عليها واليا من طرف شريف مكة المكرمة مثل السيد سعيد بن بشير بن حسن وكان والياً على بيشة ونواحيها مدةً في زمن زيد<sup>(٥)</sup>. ومما أجابت عليه الوثائق كان موضوع انفراد بيشة عن عسير في الوثائق والمصادر فقد اختلفت بيشة عن عسير في استمرارها تحت الحكم العثماني حين خرجت اليمن من حوزة الدولة العثمانية فيما يعرف بالعصر العثماني الأول والذي انتهى سنة (١٦٣٥هـ / ١٨٤٥م) ولعل من أبرز الأدلة على استمرار العثمانيين يحكمون بيشة ما يأتي : (أ) كانت بيشة تخضع لحملات الأشراف في العصر العثماني كحملات الشريف أبي طالب سنة (١٠١٢هـ / ١٦٠٢م)<sup>(٦)</sup>. (ب) دخلها الشريف محسن بن حسين بن حسن من اليمن بأمر من الشريف إدريس ، وكان الشريف محسن قد خرج إلى اليمن مغاضباً للشريف إدريس في سنة (١٠١٥هـ / ١٦٠٦م)<sup>(٧)</sup>. والمقصود بجهة اليمن هنا بيشة يقول صاحب سمعط النجوم العوالي : "فَجَمِعَ جَيْشًا كَبِيرًا مِنَ الْعَرَبَانَ وَقَصَدَ الْإِغْرَارَ عَلَى الْتُّرْكِ الْمُقِيمِينَ بِالْطَّائِفِ فَلَمْ يَتَقَّدِ لَهُ ذَلِكَ ثُمَّ سَافَرَ إِلَى مَدِينَةِ صَنَاعَ الْيَمِنِ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ

(١) الأرشيف العثماني ، بتاريخ ١٢٢٠هـ كود رقم .0344 .019649 . HAT .

(٢) الجبرتي ، عبد الرحمن بن حسن ، *تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار* ، دار الجيل ، بيروت ، ج ٢ ، ص ٤٧٦ .

(٣) الأرشيف العثماني ، ١٠٠ مؤرخ في ١٢٧٤هـ . 120 . A.M.00010 .

(٤) الأرشيف العثماني ، وثيقة مؤرخة في ١٢٣٠هـ . 3333.001 . C.Z . B . 00067 .

(٥) المحبي ، *خلاصة الآثر في أخبار القرن الحادي عشر الهجري* ، دار صادر ، بيروت ، د-ت ج ١ ص ٤٤٠ .

(٦) الفاسي ، محمد بن أحمد بن علي ، تقى الدين ، أبو الطيب المكي الحسني ، *شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام* ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ، ج ٢ ص ٢٦٢ .

(٧) الفاسي ، *شفاء الغرام* ج ٢ ص ٣٦٢ .

توفي في عام ثمان وثلاثين وألف وستة<sup>(١)</sup>. (ج) ومن أبرز الأدلة أيضاً حملة الشريف أحمد بن زيد في القرن السابع عشر الميلادي<sup>(٢)</sup>، وحملة الشريف أحمد بن عبد المطلب سنة (١٤٢٨هـ / ١٦٦٩م)<sup>(٣)</sup>. (د) ومنها حملة الشريف سعد بن زيد سنة (١٤٠٨هـ / ١٦٦٩م)<sup>(٤)</sup> يقول صاحب سبط النجوم العوالى: وكأن الشريف سعد قد سلكها ونزل بالطائف، ثم ارتفع عنْه إلى عبasa ثم إلى تربة ثم إلى بيشه فأقام بها فتَّيَّهُ الشريف برِّكات ومحمد جاوش بمن معهم حتى انتهى في التبعية إلى قريب من البَلد المسمى تَرَبة<sup>(٥)</sup>. (هـ) كانت بيشه منفى لأهالي مكة والحجاج ففي اليوم الخامس عشر (١٤٠٨هـ / ١٦٦٩م) نفى الشريف سعد بن زيد رجلين إلى بلدة بيشه أحدهما من أبناء مكة والأخر من أشراف الأوزبك المجاورين<sup>(٦)</sup>. (و) ومن أهم الأدلة وجود مجموعة من الآثار التي تؤكد على الوجود العثماني بعد خروج العثمانيين من اليمن مثل: (١) توجد آثار قصور (الشريف غالب) في النقيع.<sup>(٧)</sup> في الذرية: (قرب واعر) وبها قلعة أثرية قديمة يعتقد بأنها من آثار العهد العثماني.

يضاف إلى ذلك ما صرخ به المؤرخ اليمني الوزير في كتابه: **طبق الحلوى وصحف المن والسلوى**: بأن بيشه تتبع بلاد الحجاز حيث يقول في وفاة الشريف زيد بن محسن (١٤٢١هـ / ١٦٦٦م) وذلك في أخبار سنة (١٤٠٧هـ / ١٦٦٦م): "وفدت أخبار مكة بوفاة زيد بن المحسن وهو أميرها المشهور وهربرها الهصور، وإليه أيضاً من السلطان نيابة الحجاز، والمدينة، وينبع، والصفراء، وعنزة، وبدر، وخبير، ونجد الأعلام كالطائف، وما يتصل به من الإمامة إلى بيشه إلى بلاد البديع"<sup>(٨)</sup>. وفي سنة (١٤٠٧٨هـ / ١٦٦٧م) تمت تولية رسول الشريف سعيد بن شنبير بمكتوب يطلب فيه من الإمام الأ瞞داد بعسكر ومآل على أهل بيشه الذين كانوا في جماعته فخلعوا ربيقة طاعته<sup>(٩)</sup>. وفي سنة (١٤٠٨٢هـ / ١٦٧٢م) وفي جمادى الآخرة منها هرب من بيشه مستقر الشريف سعد

(١) سبط النجوم العوالى ج ٤ ص ٤٢١.

(٢) الفاسي، شفاء الغرام ج ٢ ص ٣٦٧.

(٣) عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (المتوفى: ١١١١هـ)، سبط النجوم العوالى في أنباء الأوائل والتواتى ، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، دار الكتب العلمية. بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ. م ١٩٩٨، ج ٤ ص ٤٢٢.

(٤) سبط النجوم ج ٤ ص ٥٣٠.

(٥) سبط النجوم ج ٤ ص ٥١٤.

(٦) الوزير، عبد الله بن علي بن محمد بن الحسني، تاريخ اليمن خلال القرن الحادى عشر الهجري- السابع عشر الميلادى/ تاريخ طبق الحلوى وصحف المن والسلوى، محمد عبد الرحيم جازم، دار المسيرة - بيروت ص ٢١١.

(٧) الوزير، طبق الحلوى، ص ٢٢٨.

ابن زيد وزيره الأغا شعبان في زهاء أربعين نفرا من العُسَكَرِ والأعیان فوصلوا إلى حضرة الإمام بصنائع وقد سلب في الطريق أكثر سلاحهم وقادوا أهوالاً في مفادة أرواحهم<sup>(١)</sup>. من هنا نفهم أن بيضة في العصر العثماني الأول ظلت ضمن حدود مكة المكرمة واستمرت تحت الحكم العثماني حين خرج سنجق عسير عن الحكم العثماني الأول.

وفي العصر الثاني أبرزت الوثائق أهمية بيضة وتأرجحها في التبعية الإدارية بين الحجاز وعسير كالتالي: ففي سنة (١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م) صدر خطاب عن الشريف عبد الله شريف مكة وبأشوات ولاية الحجاز بإعادة تنظيم السنجق من جديد<sup>(٢)</sup>. وكان ذلك التنظيم الجديد يهدف إلى ضم إدارة قبائل بلقرن وشمران وببيضة إليه من عسير، وتعيين محمد بن عايس (عائف) قائماً مقاماً عليه وإبلاغ محمد بن عائف (عايض) هذا بإرسال نصيб استطيل على أن يكون اسم السنجق الجديد هو سنجق العزيزية<sup>(٣)</sup>. وفي سنة (١٢٩٢ هـ / ١٨٧٥ م) صدر قرار بتعيين الشيخ شibli مديرًا على ناحية بيضة المنضمة إلى سنجق عسير<sup>(٤)</sup>. وفي سنة (١٢٩٢ هـ / ١٨٦٧ م) صدر فرمان جديد بتعيين درويش بك من أهل بيضة ليحل محل أبوش في كتبة الضبط المختلطة والموجودة في بيضة والتابعة لمكة<sup>(٥)</sup>. ويفهم من تلك الوثيقة أن بيضة أصبحت ناحية تابعة لسنجق عسير في تلك الفترة<sup>(٦)</sup>.

أما في سنة (١٢٠٠ هـ / ١٨٨٢ م) فقد خرجت بيضة عن حوزة عسير إدارياً حيث تم ضمها إلى أمير تربة مرة أخرى الشريف جعفر بن سلطان أفندي، علمًا بأنه قد شمل هذا التغيير الإداري ضم شمران وبلقرن للحجاز حينذاك<sup>(٧)</sup>. وبعد ثلاث سنوات وفي سنة (١٢٠٣ هـ / ) تقرر إعادة بيضة، وشمران، وبلقرن إلى عسير ونقل تعينات وبدلات الملابس والرواتب التي كانت ترسل إلى اليمن إلى ولاية الحجاز وتتكلل ولاية اليمن بالإنفاق على مخصصاتها من أموالها في اليمن وليس الحجاز<sup>(٨)</sup>. أما في سنة (١٢١١ هـ / ١٨٩٣ م) فقد قررت الدولة العثمانية نقل رواتب المخصصة لمديرية بيضة (ناحية) وما بها من قضاء بني شهر التابع لسنجق عسير إلى ناحية قحطان الموجودة

(١) الأرشيف العثماني ، وثيقة مؤرخة في ١٢٨٢ هـ . A.M.00248.00077.002

(٢) الأرشيف العثماني ، وثيقة مؤرخة في ١٢٨٢ هـ . C. D. H . 00028.01354.001

(٣) الأرشيف العثماني ، وثيقة مؤرخة في ١٢٩٢ هـ . C. D. H . 00028.01354.001

(٤) الأرشيف العثماني ، وثيقة مؤرخة في ١٢٩٢ هـ . I.D.H. 00697. 48754.001

(٥) الأرشيف العثماني ، وثيقة مؤرخة في ١٢٣٠ هـ . C.Z . B . 00067. 3333.001

(٦) الأرشيف العثماني ، وثيقة مؤرخة في ١٢٣٠ هـ . C.Z . B . 00067. 3333.001

(٧) الأرشيف العثماني ، وثيقة مؤرخة في ١٢٠٠ هـ . I .. S.D. 00061 . 003555.001

(٨) الأرشيف العثماني ، وثيقة مؤرخة في ١٢٣٠ هـ . D.H. M K T . 01364. 0 00077.001

بنفس اللواء<sup>(١)</sup> ، وهذا معناه نقل إدارة الناحية إلى بلاد قحطان من بيشة . ولم تنته السنة حتى جاءت رسالة أخرى تفيد بإعادة نقل قضاء بنى شهر التابع لسنجق عسير إلى مديرية ناحية بيشة وإعادة تنظيم المديرية من جديد وقيمتها ( ٥٠٠ ) فرش والذي لم يصل بعد إلى ناحية قحطان التابعة للواء المذكور<sup>(٢)</sup> .

وقد اطلعت على وثيقة تشير إلى توتر العلاقات العثمانية مع عايس بن مرعي ، والوثيقة خطاب مرسل من محمد بن عون إلى طرف غير واضح يذكر فيه قيام عايس (عائف) بن مري بنقض العهد بلا سبب ، وأنه قد قام في الخامس والعشرين من رجب بجمع مشايخ العربان والتحضير لغزوة بقصد إشاعة الفساد ، وأنه قد تعدى على أهل بيشة عدة مرات بنهب أموالهم والتعدى عليهم وأنه قد كتب إليه عدة مرات ليرد له عن غيه ولكن هذا لم يأت بنتيجة . ويتحدث عن محاولة الشريف عبد الله باشا رفع الظلم الذي أوقعه عايس على رعايا الدولة ، ولكن بعد عودته قام عايس بالتعدي على عربان الفزع وعربان بلحارث ، ونهب أموالهم وقطع نخيلهم . ويضيف أن أهل بيشة لن يصبروا على تلك التعديات لذا يجب إرسال عدد كاف من الجنود لمواجهة اعتداءات عائض المذكور على أن يتضمن هذا العدد ( ٣٠٠ ) فارس وعدد من المدافع<sup>(٣)</sup> . ومن خلال العرض السابق يتضح أن المنطقة لم تكن مستقرة إداريا في العهد العثماني ، وذلك ربما يعود لحملات محمد علي وأبنائه على منطقة عسير والسراء ذات الأهمية الاستراتيجية ، لأن من يسيطر عليها يستطيع السيطرة على قوافل الحج والتجارة ، ويمكن له الوصول بسهولة لبلاد اليمن .

كما ورد في الوثائق العثمانية وصفا دققاً لأوضاع الكتيبة العسكرية في بيشة والمهام التي ينبغي أن تقوم بها في نهاية القرن الثالث عشر الهجري ( التاسع عشر الميلادي ) حتى نهاية الحكم العثماني في البلاد ، ومن أبرز الوثائق التي تعرضت لتلك القضية ما يلي: (١) في وثائق سنة ( ١٢٩٢ هـ / ١٨٧٦ م ) ورد تعين دروش بك من أهل بيشة ليحل محل أبوش في كتيبة الضبط في بيشة التابعة لملكة المكرمة<sup>(٤)</sup> . (٢) في سنة ( ١٢١٨ هـ / ١٩٠٠ م ) وردت وثيقة بشأن المخصصات والرواتب الشهرية لكتيبة بيشة الموجودة ضمن حدود الأراضي الحجازية<sup>(٥)</sup> . وجاء فيها استفسار مقام قائد الجيش ؛

(١) الأرشيف العثماني ، وثيقة مؤرخة في ١٢١١ هـ B.E.O. 000337. 025263.001

(٢) الأرشيف العثماني ، وثيقة مؤرخة في ١٢١١ هـ I.D.H. 01310.00013

(٣) الأرشيف العثماني ، تصنیف رقم A-M.00008.00041.001.002

(٤) الأرشيف العثماني ، مؤرخ في ١٢٩٣ هـ . وثيقة مؤرخة في ١٢٩٢ هـ I.D.H. 00697. 48754.001

(٥) الأرشيف العثماني ، سجل ١٦٢١ ملف ١٢٥٤-١٢٥٨-١٢٥٩ م مؤرخ في ١٢١٨ هـ . تصنیف رقم BEO.001621.121524.002.001

وهذه الوثيقة خطاب مرسل من قائد الجيش واسمه رضا إلى مقام الصداررة العظمى بشأن عدم إدراج مخصصات ورواتب عدد (١٢٢) جندي الموجودين ضمن كتبة بيشة الموجودة في بلاد الحجاز رغم صدور الأمر الشاهاني بقيدهم وذلك لعدم معرفة مقدار تلك المخصصات والرواتب وذلك لعدم ارتباط الكتبة المذكورة بالدائرة العسكرية مما يتطلب سؤال ولاية الحجاز الجليلة على الفور والامر منوط برأيك<sup>(١)</sup>.

كما أن هناك وثيقة أخرى تقدم تساؤلات عن عدم إرسال المخصصات إلى بيشة تتضمن الوثيقة : إلى نظارة الداخلية الجليلة. (٢) هناك وثيقة جاءت ردًا على الخطاب المرسل بشأن عدم إدراج مخصصات ورواتب عدد (١٢٢) جندي الموجودين ضمن كتبة بيشة الموجودة في آراضي الحجاز رغم صدور الأمر الشاهاني بقيدهم ، وهو يتضمن أنه تم إضافة عدد (١٧٦) جندي إلى عدد أفراد تلك الكتبة البالغ عددهم (٣٤٩) جندي ليصل مجموع أفراد تلك الكتبة إلى (٥٢٥) جندي وتحديد مخصصات لهم ضمن الميزانية التي بلغ مقدارها واحد مليون و(٤٣٧) ألف و(٥٧٢) باره<sup>(٤)</sup>. تعين أحمد أفندي قائد الفرقة الثالثة مشاة في كتبة لواء جنود الدرك الأول قائداً على كتبة بيشة<sup>(٥)</sup>. والمقصود بالوثيقة الترقى للدرجة الاعلى كما سيظهر من النص التالي: من الصدر الأعظم إلى قائد الجيش بإبلاغه بترقية أحمد أفندي قائد البلوك الثالث مشاة للطابور (كتيبة) الأول لآلي الجندرمة في ولاية الحجاز ، وتعيينه قائداً لكتيبة بيشة الرابعة من ركاب الجمال ، وذلك بالإرادة السنوية الصادرة في (١٨) جمادي الآخرة سنة (١٤٢٢ـهـ) / بناء على مذكرة قائد الجيش رقم (٧٦٢)<sup>(٦)</sup>. (٦) وثيقة بدعم كتبة بيشة بالإبل والاحتياجات المطلوبة سابقاً حيث قررت الوثيقة إرسال حوالات لأجل شراء الإبل اللازمة لصالح (١٥٠) فردًا يجب ضمهم إلى كتبة بيشة التابعين للجندرمة بولاية الحجاز سنة (١٤٢٩ـهـ) (١٩١١ـم)<sup>(٧)</sup>. ومن أهم ما أبرزته بعض الوثائق العثمانية سماح الدولة العثمانية بانضمام أهالي بيشة لكتيبة بيشة العسكرية العثمانية نظراً لظروف الحرب العالمية الأولى والاستعداد لها حيث قررت إمارة مكة المكرمة إرسال القوات اللازمة إلى بيشة وغامد ومحيطهم في سنجق عسير<sup>(٨)</sup>.

(١) الأرشيف العثماني ، وثيقة مؤرخة في (١٤١٨ـهـ) . . تصنف رقم BEO.001621.121524.002.001

(٢) وثيقة رقم BEO.001621.121524.006.001 (BEO.001621.121524.006.001) وثيقة رقم (١٤٢٢ـهـ) القعدة ٢٨ شباط ١٤١٦ـهـ (رومي) .

(٣) الأرشيف العثماني ، وثيقة مؤرخة في (١٤٢٢ـهـ) مؤرخ في (١٤٢٤ـهـ) . . تصنف وثيقة رقم BEO.0001621.121524.001-002-003-003 .

(٤) الأرشيف العثماني ، وثيقة مؤرخة في (١٤٢٢ـهـ) . . تصنف وثيقة رقم BEO.00180462.001.001.

(٥) الأرشيف العثماني ، وثيقة مؤرخة في (١٤٢٩ـهـ) . . تصنف وثيقة رقم BEO.003867.289983.001-002-003-004.

(٦) الأرشيف العثماني ، وثيقة مؤرخة في (١٤٢٣ـهـ) . . تصنف وثيقة رقم BEO.004380.328435.001.003-004.

ومن الموضوعات المهمة احتياج الإدارة العسكرية في مكة المكرمة للاقتراض من صندوق كتبية بيشة للأموال لمساعدة الإدارة العسكرية في مكة المكرمة حيث أصدرت نظارة الحربية في إسطنبول قراراً بهذا الأمر بناء على طلب الإدارة الفرعية في مكة تقول الوثيقة: قلم المحررات الأجنبية والترجمة ترجمة التلغراف الوارد من مكة المكرمة إلى نظارة الحربية بتاريخ (٢٢/شباط/١٩١١م) وهذه الوثيقة خطاب من الوالي كامل إلى نظارة الحربية يعرض فيه ضرورة الحصول على قرض يبلغ (٩٠٠) ليرة من صندوق كتبية بيشة المذكورة لloffاء بمتطلبات الجمال الازمة لجنود كتبية المذكورة الذين بلغ عددهم هذه الأيام ثلاثة جندي. ويطلب الوالي المذكور إدخال مثل هذا القرض في ميزانية العام الحالي وسرعة الإبلاغ من قبل النظارة حتى تتمكن الولاية من تفيذه<sup>(١)</sup>. كما جاء في الوثائق استعانة الدولة العثمانية بقبيلة قحطان البدوية إلى العشائر التابعة للحجاج حيث صدر بيان بشأن إعلان انضمام رئيس قبيلة قحطان للعشائر التابعة للحجاج ويحتوي البيان كافة الإجابة بشأن الأحكام والقوانين التي تتبعها العشائر المذكورة<sup>(٢)</sup>. وجاء نص الوثيقة كما يلي: من الشريف حسين إلى المقام السامي للصدارة العظمى وهي خطاب ورد مشفراً من أمير مكة حسين يطلب فيه الإذن فيما يجب عمله وبأي جواب يُرد به على طلب رئيس قبيلة قحطان المتقللة (الرحل) التي تتجول دائمًا في نواحي جنوب شرقى وادي بيشة والذي وصل بالقرب من مكة المكرمة وطلب الالتحاق بعشائر الحجاج<sup>(٣)</sup>، ولاشك أن هذه الوثيقة الأخيرة يفهم منها الإعداد لمقاومة جيش عبد العزيز آل سعود المرسل لضم بيشة للدولة السعودية.

كما وردت وثيقة واحدة تتعرض لإدارة بيشة مفادها إرسال خمسة أو ستة أفراد للإشراف على الحكومة القائمة فيها لمدة عامين ونصف العام<sup>(٤)</sup>. وهناك أيضًا وثائق لضبط الأمن في بيشة نظراً لبعض الذين فرضاً إتاوات على الأهالي فيها ففي رسالة إلى إمارة مكة المكرمة وهي تلغراف سري مرسل من الصدر الأعظم إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة يطلب فيه التحقيق والرد بالنتيجة مما ورد من جانب المقام العالى عن وجود قوة أقدمت على تحصيل أموال في الموقع المسمى آل سار الكائن على حدود قضاء غامد

(١) الأرشيف العثماني، وثيقة مؤرخة في رقم BEO.003867.289893.003.001 مؤرخ في (١٠ شباط / فبراير ١٢٢٦هـ).

(٢) الأرشيف العثماني ، وثيقة مؤرخة في ١٢٢٤هـ . BEO.004393.329458.001-002

(٣) الأرشيف العثماني، BEO.004393.329458.003.001 تاريخ ورود الخطاب ٢٢ كانون الأول ١٢٢١م (رومي).

(٤) الأرشيف العثماني ، وثيقة مؤرخة في (١٢٢٤هـ). BEO.004385.328865.002.

مع ناحية بيشة الموجود داخل لواء عسير<sup>(١)</sup>. ولاشك أن هذا كان معناه تهاوي القبضة الأمنية للدولة العثمانية نظراً لظروفها العسكرية والترتيب للحرب العالمية فضلاً عن الأزمات الكبرى الداخلية التي كانت تفتقد بالدولة حينذاك . وتفيد الوثائق أن الدولة العثمانية لم تقف عاجزة حيال هذا الأمر بل اتجهت لاتخاذ إجراءات مهمة ومنها ما جاء في رسالة من ناظر الداخلية إلى جناب الصداررة السامي (الصدر الأعظم ) قال فيها: " أنه وبينما كان يتخابر مع مشايخ بيشة، وغامد للوقوف على كيفية حل مشكلة وجود قوة بقيادة بعض الأشخاص في موقع يسمى (آل سار) الكائن على حدود قضاء غامد ناحية بيشة داخل لواء عسير ، وكيفية استعماله العشائر المذكورة للدخول في طاعة الحكومة قام أمير مكة المكرمة حسين باشا بتجاوز صلاحيات ونفوذ الإمارة والتدخل بشكل مباشر في أمور عسير وهذا من شأنه أن يتسبب في حدوث اختلال لهدوء اللواء وسكنته ولا يخفى ما للواء من أهمية في تلك الأثناء ، وأن منع مثل هذه التجاوزات منوط بمساعي الصداررة الفخيمة<sup>(٢)</sup> .

### **خامساً: الخاتمة :**

بعد هذا العرض تتضح أهمية بيشة من جهة موقعها وأهميتها العسكرية والاقتصادية والأمنية والاستراتيجية ، وأن وثائق بيشة في الأرشيف العثماني تحتاج للدراسة نظراً لما تحويه من معلومات مهمة عن المنطقة قبل أن تصل إليها الدولة السعودية . ومن التوصيات التي توصلت إليها : (١) جمع الوثائق من مصادرها في مصر واسطنبول وغيرها من الأماكن ، ثم إعداد دراسات وبحوث ذات قيمة علمية تاريخية لإبراز أهمية المنطقة في مختلف المجالات . (٢) إعداد دراسات عن رجال المنطقة الذين عاشوا فيها أو خارجها وكان لهم دور في نمو البلاد عبر العصور التاريخية . (٣) الاجتهاد في إنجاز بعض الدراسات العلمية المؤثقة عن مواسم الحج المختلفة ودراسة أوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية<sup>(٣)</sup> .

(١) الأرشيف العثماني ، وثيقة مؤرخة في نوفمبر ١٢٣١ هـ رقم BEO.004380.328435.004.001

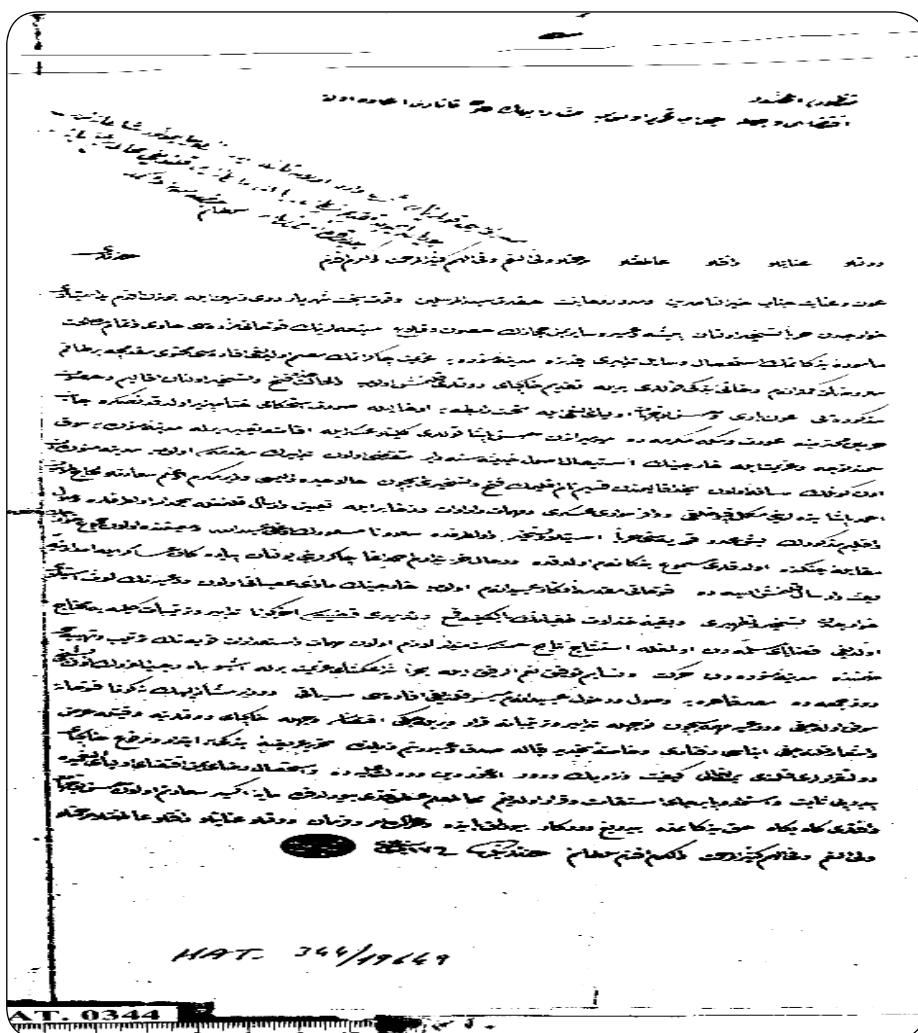
(٢) الأرشيف العثماني، تصنیف رقم BEO.004380.328435.002.001 مؤرخ في ٧ ذي الحجة ١٢٣٢ هـ الموافق ٢ تشرين أول ١٢٣١ (رومي)

(٣) أشكرك يا دكتور محمد بيومي على إبراد هذه الوثائق التي قد تفتح آفاقاً أوسع وأكبر لدراسة عموم بلاد السروات بما فيها بلاد بيشة خلال النفوذ العثماني في اليمن والجaz خلال العصر الحديث . وأقول إن دخول بلاد نهامة والسرولات تحت سيطرة الدولة العثمانية وبخاصة في القرنين (١٢-١٤ هـ / ٢٠-١٩ م) مازالت بحاجة إلى بحوث ودراسات علمية مطولة . وتأمل من طالبات وطلاب الدراسات العليا في جامعات الجنوب السعودي المحلية أن يبذلوا بعض الجهد لدراسة هذه البلاد، والاعتماد بالدرجة الأولى على الوثائق العثمانية غير المنشورة . (ابن جريس) .

## سادساً: بعض الملاحم :

### ملحق رقم (١)

سجل (٣٤٤) ملف (١٩٦٤٩)، بتاريخ (١٢٣٠)، وثيقة ١: وهي بخصوص كتابات طوسون أحمد باشا والي جده الذي استولى على بيشة وعسير واليمن والجاز و الحصون والقلاء، و (٤) أو (٥) قرى الشريط الساحلي وذهباته إلى مصر لرغبتها في السيطرة على الطريق.





تابع ملحق رقم (٢)

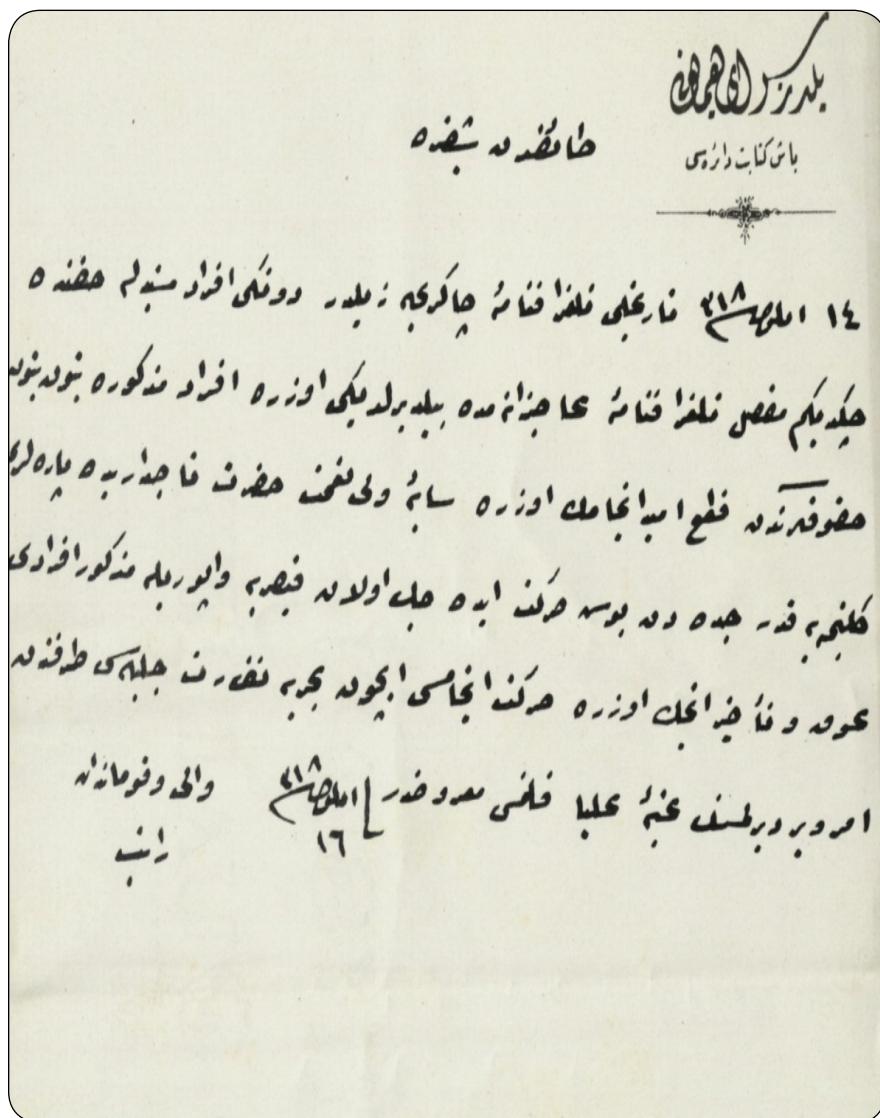
رولندر اقام خدمة  
التي هي نادرة على فنون وفنون ملوك وسلاطين غيره او في مصر كان مورثي صورة اعيان طلاقه فرس  
صاليف يكتبه رمان نصائح هر خدمة ملوك مورثات الله خاتمه عليه حفظ وتقدير عبده محمد بن ابراهيم  
صاليف وفروعها اذى مداركه يكتبه ساقر ملوك شارع جمهورية ساكنات فاما في حضور هذه جمهورية ساكنات  
سلطان ابراهيم سولان اوزانه لفاظه اوصافه كميهه انتقالات

OSMANLI ARŞİVİ		
A.)	MKT.NZD	
248	77	1



ملحق رقم (٤)

سجل (٥٩)، ملف (٩٧)، بتاريخ (١٣٢٠)، وثائق تذكرة رواتب أفراد كتبة بيشة.



تابع ملحق رقم (٤)

بلد زرگان  
باشگاه رازی

متأخره تقدیر

٤

او پیوست او و در نهاد اخراج سبده به سبیل نصفیه او لئه جده او همیز او و بیش از افراد  
بیهیه عیشه نایاب ساخته به نصفیه او لئه همیز بید بیش ابده هزار ساله جمع نصفیه اینیه  
نصفیه عادت شاهانه نکه چهارچهار نصفیه جا ای اوله به حفظه به بعد صحیح نصفیه  
نصفیه ده اسر و فساده لکه بوده اتفاقاً عالیسته به مومنه و ملمه همیزه  
نه بیفطع نذکره طبقه بدلنه خدنه به برگویه بازیه کوته رده جلد رساناده بذکریه  
بیاره و بیاره علیه سوز بهم کهوده و نیاز خد اولیه برگرده جده ده ایکیویه افراد جدیه  
خلوهیه بنی فیتنه صد و بیه قورده فیضیه و ایند بیلت و رو دنده بنی سند و پیوره لکنیه جدید  
بیه طافی بیگردنه سوز اولیه صنایعه طبقه طبقه به پنه و بیگردنه و بیگردنه بیلت  
پیشنه کوته فضورده بجا رفت بدلنه فیضیه مذکوره و پیورگرده بیوسه که و بیه بوند نصفیه  
و فیضیه بیوده بیوده ایسیه نصفیع او لئه فیضیه ده - مضافه و جمع متسنک فیضیه به  
خایله - خایله خایله خایله که اخراج لکی حرم شریفه و جامعه ده خالق شاهه مقصده  
کوته ادویه و دینید و دینید و دینید و دینید و دینید و دینید و دینید و دینید  
بر میتویه اصابت آشده ادمی هنفیت حرسه عتبه بجا رفت و مضمون هشتم

لایه

و ایه  
اصله ایله

**سابعاً : بعض المصادر والمراجع :**  
**أولاً: الأرشيف العثماني :**

رجعت من هذه الدراسة إلى الأكوا德 المحفوظة في الأرشيف العثماني باسطنبول وهي كما يلي :

- BEO.003867.289983.001-002-003-004
- A.M.00010 . 120
- BEO.0001621.121524.001 -002-003
- A.M.00248.00077.002
- A-M.00008.00041.001.002
- B .E.O. 000337. 025263.001
- BEO.00.180462.001.001
- BEO.001621.121524.002.001
- BEO.001621.121524.002.001
- BEO.001621.121524.006.001
- BEO.003867.289893.003.001
- BEO.004380.328435.001.003-004
- BEO.004380.328435.002.001
- BEO.004380.328435.004.001
- BEO.004385.328865.002
- BEO.004393.329458.001-002
- BEO.004393.329458.003.001
- C . D . H . 00028.01354.001
- C.Z . B .00067. 3333.001
- C.Z . B .00067. 3333.001
- D .H . M K T .01364. 0 00077.001
- I .. S.D. 00061 . 003555.001
- I.D.H . 01310.00013
- I.D.H. 00697. 48754.001
- I.D.H. 00697. 48754.001
- HAT . 0344 . 019649

**ثانياً: المصادر والمراجع المطبوعة :**

١. برو، توفيق برو، تاريخ العرب القديم ، ط٢ ، دار الفكر، (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١ م) .
٢. ابن حديدة، محمد (أو عبد الله) بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن

الأنصاري، أبو عبد الله، جمال الدين ، المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي، تحقيق: محمد عظيم الدين عالم الكتب -  
بيروت ج ٢

٢. صالح، عبد العزيز، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤. الصالحي، محمد بن يوسف الشامي ، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، ط١ ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، (١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م).

٥. العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، ألفية السيرة النبوية.نظم الدرر السننية الزكية، الناشر: دار المنهاج. بيروت (١٤٢٦ هـ)

٦. العصامي ، سمط النجوم العوالي من أنباء الأوائل والتوالي ، دار صادر بيروت ، ( د ت )

٧. علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار الساقى الطبعة: الرابعة (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م).

٨. الفاسي ، محمد بن أحمد بن علي ، تقى الدين ، أبو الطيب المكي الحسني ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م) .

٩. المحبي ، خلاصة الأثر في أخبار القرن الحادى عشر ، دار صادر ، بيروت ، د-ت.

١٠. مهران ، محمد بيومى ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، الطبعة: الثانية مزيدة ومنقحة ، دار المعرفة الجامعية

١١. الوزير ، عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد الحسني ، تاريخ اليمن خلال القرن الحادى عشر الهجرى - السابع عشر الميلادى / تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى المحقق: محمد عبد الرحيم جازم ، الناشر: دار المسيرة - بيروت